الباب الخامس
مناقشة البحث

يدور الحديث في هذا الباب حول مناقشة البحث وفقا على نتائجها المحصولة من موقعي البحث. وتشمل على مناقشة البحث في خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي، وتطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي، والمشكلات في تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي والمحاولات إلى حلها.

١. مناقشة البحث في تطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي من معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي

في معهد الكمال تُقام أنشطة تعليم اللغة وهي الإضافية لتطبيق الكلام في الصباح، وزيادة المفردات في الليل. وفي معهد أنوار الحرمين تعليم الكلام في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة وبعد الرجوع منها، والأنشطة الداعمة الأخرى. فممارسة الكلام أهم شيء في تعليم مهارة الكلام. إيتاح الفرصة لحرية التعبير مما يجعل الطلاب قادرين على استخدام اللغة المدروسة.

في نظرية فتيل وجين ذُكر أنْ لا يعلّم المدرس اللغةَ كالمادة. إن كان تعليم اللغة كالمادة فالطالب يتعلمها لأجل الامتحان فقط. بل يجب المدرس تعليم اللغة

كالمهارة وليست كالمادة.[١] فتعليم الكلام في هذين المعهدين ليس كالمادة المدروسة فحسب، بل إنه كمهارة تجعل الطالبَ متكلّما جيدا حتي يستطيع استخدام اللغة في حياته الحقيقية اليومية.

لذلك، تكثر البرامج والأنشطة الداعمة لتعليم مهارة الكلام. وهي الأنشطة الأسبوعية والأنشطة السنوية. مثل وجود محكمة اللغة لدعم اللغة للطلاب. وجود الجاسوس لمخالف اللغة مما يجعل انضباط الطلاب. فلو لا الجاسوس لفسدت البيئة اللغوية. فاختيار من يحمل الجاسوس مهم لإقامة القانون اللغوي في هذا المعهد. فالبيئة اللغوية طبعا تحتاج إلى القانون الذي يطيعه كل من فيها.

والبرنامج مثل تمثيلية اللغة، فيها ينال الطلاب الفرصة لطلب المفردات ولتكوين الجمل والتعبيرات بالموضوع المعين. في روعة اللغة، يمكن الطلاب تعبير ما يفهموا من الفيلم الذي يشاهدونه، تقديم القصة، وغير ذلك. في محاضرة اللغة، يُدرّب الطلاب بثقة التفس عند الاتصال الرسمي أمام المجتمع اللغوي.

وكانت خطوات التعليم مبدوءة بالتشجيع والمراجعة في كل اللقاء. لأن المدخل الاتصالي هو الأساس من اكتساب اللغة الطبيعي.[٢] التشجيع يحضر

[1] M.F. Patel dan Praveen M. Jain, *English Language Teaching: Methods, Tools, and Techniques)*, (Jaipur: Sunrise, 2008), hlm. 100

الحماسة. فمراجعة ما سبق تعليمه شكل من اكتساب اللغة. كما يتعلم الطفل النطقَ في أوّل طفوليته قليلا فقليلا ثم زيد كل يوم قليلا فقليلا، حتى يستطيع النطق الكامل لاكتسابه اللغة الكثيرة.

وفي كل أنشطة التعليم بهذا المعهد إعطاء الحرية للتعبير إلى الطلاب. الحرية هنا بمعنى عدم المقاطعة وكثرة التصحيح،[٣] عندما يعبر الطلاب عن فكرتهم. هذا التطبيق مناسب بنظرية طعيمة والناقة. فتطوّر كفائة الطلاب ومهارتهم يحتاج إلى الحرية. فإن يصحح المدرس كل الأخطاء عندما يتكلم الطلاب، سيستحيون من التعبير مرة أخرى. بل ينبغي للمدرس الذي يريد تصحيحه انتظار انتهاء التعبير من الطلاب. إعطاء الفرصة للحرية أوّلا، ثم يُرشدون كيف الصحيح.

والدراسةُ المقارنة إلى معهد اللغة الآخر لأجل أخذ الخبرات والمعلومات النافعة لتطوير تطبيق مهارة الكلام في نفس المعهد. إذن، يأخذ المعهد الخبرة من معهد اللغة الأخرى عن تطبيق مهارة الكلام. فأي أسلوب أو طريقة أحسن وممكن، فيطبّق لتطوير جودة التعليم في المعهد الزائر.

---

[2] *Ibid*.

[٣] طعيمة والناقة في مملوءة النعمة،"*كيف نعلم تدريس مهارة الكلام*" ، مقالة في *مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية*، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٥)، ص. ٤٣٦

٢. مناقشة البحث في خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي من معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي

كانت خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي بهدف استخدام اللغة العربية كاللغة الاتصالية اليومية لدى الطلاب. مبدأ تعليم مهارة الكلام متدرج من الأسهل إلى الأصعب. وعند التعليم يعطي المدرس الفرصة الحرية للتعبير ويجعل الطالب مريحا فيه. مادة التعليم مناسبة بالحاجة الاتصالية اليومية. وصُنعت البيئة اللغوية بالقانون المعين.

فإن إحدى وظائف اللغة هي للاتصال. فيصلح الهدف الرئيسي من تعليم اللغة لإنشاء كفائة الاتصال الجيدة. وإن كلّا من الخصائص المذكورة يدلّ على اهتمام المعهد بتعليم اللغة العربية، وبالخصوص تعليم مهارة الكلام. يمكن أن يُنظر إلى الهدف الرئيسي من تعليم اللغة وهو استخدامها للاتصال اليومي. فتعلّم اللغة باستخدامها كاللغة الأم. كما ذكر فتيل، من خلال المدخل الاتصالي يتعلم الطالب اللغة المدروسة كما يتعلم لغة الأم.[٤]

[4] Patel dan M. Jain, *English Language* ..., hlm. 98-99

رأى ريتشارد وروجر أن الطلاب يتعلمون اللغة باستخدامها للاتصال.[٥] من هذه النظرية، تظهر أن الهدف الرئيسي لتعليم الكلام في المعهدين المذكورين مناسب بها. وكذلك اختيار المادة المدروسة بالأساس على الحاجة الاتصالية، موافق بما ذكر ناصر عبد الله غني أن المدرس ينبغي أن يعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها الطالب."[٦] وقال فتيل وجين أن التعليم ينبغي أن يتعلق بأحوال أو سياق الحياة، حتى يفهم الطالب حقيقة الحياة.[٧]

وعن التدرج، فإن إن الكلام مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. تعلّم هذه المهارة لايحدث بين يوم وليلة. إن تعلّمَها عملية تستغرق وقتا وتتطلب من الجهد والصبر.[٨] فعلى المدرس تعليم الطلاب متدرجا واهتماما بقدرة الطلاب وكفائتهم. وليس بجعل الطلاب ثقيلا في التعليم. لذلك، كلٌ من المعهدين يبدأ تعليم المحادثة بالمراجعة بشكل المحادثة أو التساؤل وما أشبهه. وفقا بما قال جون لوك أن الناس

---

[5] Jack C. Richards dan Theodore S. Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), hlm. 172

[٦] ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله في عبد الوهاب رشيدي،" *استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية*"، مقالة في *مجموعة بحوث ...*، ص. ٦٢٩

[7] Patel dan Jain, *English Language* ..., hlm. 98-99

[٨] طعيمة والناقة في مملوءة النعمة،"*كيف نعلم تدريس مهارة الكلام*"، مقالة في *مجموعة بحوث...*، ص. ٤٣٦

يتعلمون اللغة من أجل التعامل مع المجتمع وتحقيق الاتصال بين الأفكار في الحياة العادية. لهذا، فإن الأسلوب الحقيقي لتعلم اللغة يتم بالمحادثة.[٩]

والبيئة اللغوية في المعهد مما يدعم دافع الطلاب لاستخدام اللغة في اتصالهم. لأن فيها قانونا يجب الطلاب على التزامها. كيف استخدام اللغة هو المبدأ الأساسي من هذا المدخل.[١٠] فالطلاب في معهد الكمال و أنوار الحرمين يستخدمون اللغة العربية في اتصالهم كما يلزمون أن يتكلموا بالعربية طول الأسبوعين لكل شهر متبادلا في معهد الكمال، وكل الأسبوع متبادلا في معهد الأنوار. أي أن تعلّم مهارة الكلام باستخدام اللغة المدروسة للاتصال كل يوم بمساعدة البيئة اللغوية.

فلأن البيئة ليست البيئة الأصلية، فهناك حدود الزمان والمكان لاستخدام اللغة العربية كاللغة الاتصالية. فالمهم يستخدم الطلاب اللغة العربية كممارسة الكلام. لأن تعليم مهارة الكلام كما ذكر ناقة هو ممارسة الكلام.[١١] والمحادثة تجري في الفصل الدراسي كالتعليم الرسمي، وكذلك خارج الفصل كالأنشطة اليومية بوجود البيئة العربية وقانون اللغة الجاري. فاختيار أسلوب المحاورة عند

---

[٩] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه*، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٦٦

[10] Patel dan M. Jain, *English Language* ..., hlm. 100

[١١] طعيمة والناقة في مملوءة النعمة،"*كيف نعلم...*، ص. ٤٣٦

تعليم الكلام مهمّ جدا لتعويد الطلاب على الاتصال باللغة المدروسة كاللغة الأم.

فتُفهم خصائص المدخل الاتصالي عند ريتشارد كمجموعة المبادئ عن أهداف تعليم اللغة، وكيف يتعلم الطالبُ اللغةَ، وما هي الأنشطة الجيدة لتسهيل الطلاب، وكيف دور المدرس والطلاب في التعليم.[١٢] فتعلّم اللغة المدروسة كتعلّم اللغة الأم، مناسب بإحدى خصائص المدخل الاتصالي عند فتيل وجين. وكذلك صناعة البيئة اللغوية كبيئة التعليم.[١٣] إن البيئة داعمة جدا لتعليم اللغة. بوجود البيئة اللغوية فيكون التعليم أسهل على نيل أهدافه لأن الطالب مريح فيها. يشعر بالتعلم في بيئة مناسبة بما يتعلم.

فكانت خصائص تعليم مهارة الكلام في معهد الكمال ومعهد أنوار الحرمين تناسب بالنظريات عند مخبري اللغة بتطوّر القانون اللغوي المناسب بأحوال المعهد كبيئة تعلم مهارة الكلام. فاللغة لا تحتاج إلى الذكاء بل تحتاج إلى البيئة والممارسة. والاتصال ذو المعنى كهدف رئيسي لعملية التعليم مهارة الكلام.

---

[12] Jack C. Richards, *Communicative Language Teaching Today*, (Cambridge: Cambridge University Press, tt), hlm. 3

[13] Patel dan Jain, *English Language* ..., hlm. 100

٣. مناقشة البحث في مشكلات تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي والمحاولات إلى حلها من معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي

فمن المشكلات الموجودة هي قدرة الطلاب على الاتصال ولكن قلّ الذي يستخدم القواعد أو الجمل الصحيحة في كلامهم. ولهذا تُقام نشاطة إصلاح اللغة كل الأسبوع في الفرقة. هذه الظاهرة تدل على أن المدرّس ما زال في خطرة عظيمة على الأخطاء اللغوية لدى الطلاب.

ذكر سابقا أن الاتصال ذا المعنى هو كهدف عملية التعليم، وطلق اللسان كجزء مهم من الاتصال، لأن التعلم عملية بناء الفكرة ويحيط التجرّبات والأخطاء.[١٤] فالأخطاء اللغوية شيء معلوم عند تعليم اللغة. بل لو لا الأخطاء فلا التعلّم. الطالب يتعلم من الأخطاء. لا سياما تعلّم اللغة. فالأهمّ أوّلا، يمكن الطلاب أن يتعلموا اللغة باستخدامها للاتصال.

وعن هذا الواقع ينبغي للمدرس معرفة مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها مدرس اللغة العربية كلغة ثانية، أن الأجنبية أو تعلم العربية هو

[14] Richards dan Rodgers, *Approaches and Methods* ..., hlm. 172

كبير. يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسة مهارة الكلام.[١٥] وذكر في بعض البحوث العلمية، أن الكفائة في استخدام اللغة كأداة الاتصال هي إحدى الأسس الرئيسية لنجاح الأفراد في حياتهم.[١٦] فإن يستطيع الطلاب على استخدام اللغة اتصاليا، هذا جيد. ولو كان هناك أخطاء لغوية، ولكن يمكن المدرس تصحيحه في فرصة مناسبة، لا عندما يعبر الطلاب فكرتهم.

والمشكلة الأخرى بعض المدرسين غائبون في الساعة التعليمية للإضافية. هذه تدل على ضعف التزام المدرسين بتعليم الطلاب. في المدخل الاتصالي، ولو كان التعليم بالتركيز على الطلاب ولا على المدرس، لكن دور المدر كمرافقهم مهمّ جدا. فحضور المدرس في أنشطة التعليم لازم لمرافقة تعلمهم ولبعثة حماستهم، بل لإعطاء القدوة.

رأى فتيل وجين، ينبغي أن يعرف المدرس أنّ في هذا المدخل كان دوره مهمّا جدا. ينبغي المدرس أن يعلّم بالقلب ولا بالفكر. تطوير كفائة الاتصال.[١٧] فإن قام المدرس باهتمام هذه النظرية سيكون تعليم مهارة الكلام فعّالا ومنتجا.

---

[١٥] طعيمة والناقة في مملوءة النعمة،"*كيف نعلم...*، ص. ٤٣٦

[16] Subur, *Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jurnal Pemikiran Alternatif Pendidikan STAIN Purwokerto, Vol. 13, No. 2, Mei-Agustus 2008, hlm. 214

[17] Patel dan Jain, *English Language* ..., hlm. 100

وعدم انضباط القانون اللغوي مما يفسد البيئة اللغوية. فيلزم على من فيها تصحيح الالتزام بالقانون اللغوي. لأن اللغة لا تحتاج إلى الذكاء بل تحتاج إلى البيئة والممارسة. إن يستخي أو يخاف الطلاب من الأخطاء اللغوي، فينبغي المدرس أن يشجع الطلاب أن الأخطاء لا بأس. لأن التعلم عملية بناء الفكرة ويحيط التجرّبات والأخطاء، كما رأى ريتشارد وروجر.[١٨]

ولأن تعلم العربية هو عمل شاق. يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسة مهارة الكلام.[١٩] فعلى الأقل، أن الكفائة في استخدام اللغة كأداة الاتصال هي إحدى الأسس الرئيسية لنجاح الأفراد في حياتهم.[٢٠] فإن يستطيع الطلاب على استخدام اللغة اتصاليا ولو كثر فيها الأخطاء، هذا جيد وليست بمشكلة كبيرة. ولكن ينبغي المدرس تصحيح أخطاء الطلاب عند فرصة مناسبة، بلا إضياع حرية التعبير.

فيُحتاج مطلقا التزام المدرس والمدبرين والطلاب في محافظة البيئة اللغوية كالبيئة التعليمية. إن كان كلهم في التزام اللغة، فطبعا تعلم اللغة ليس عملا شاقا، فبالعكس يصير عملا ممتعا ومرغوبا فيه.

---

[18] Richards dan Rodgers, *Approaches and Methods* ..., hlm. 172

[١٩] طعيمة والناقة في مملوءة النعمة،"*كيف نعلم...*، ص. ٤٣٦

[20] Subur, *Pendekatan Komunikatif* ..., hlm. 214

فمن قام بالتدبير لا بد أن يكون أسوة حسنة لمن في مسؤوليته. أي أن المدبرين مسؤولون عن لغة الطلاب. والمدرس مسؤول عن لغة المدبرين. لهذا يحتاج إلى التعاون بين المدرسين والمدبرين لتحريك الطلاب بانضباط اللغة. يمكن بالتوجيهات والإرشادات أو التحفيز من المدرسين عن أهمية اللغة العربية وفوائدها لمن يستطيع الاتصال بها.

ولمواجهة الطلاب الذين يستحيون في استخدام اللغة فلا بد أن يُفهم أن تعليم مهارة الكلام ممارسة الكلام وليس ممارسة القواعد. فالأخطاء اللغوية لسبب القواعد اللغوية لا بأس بها. بل، لا بد للمدرس وضع الأولَوية على أن كفائة الاتصال باللغة العربية أهمّ، بعدم إهمال استيعاب القواعد اللغوية طبعا.

الباب السادس

الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على نتائج البحث السابقة، فيمكن للباحثة تقديم الخلاصة كما يلي:

١. تطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي يُبدأ التعليم ببعثة الحماسة والمراجعة ثم زيادة المادة الجديدة، إعطاء الفرصة لحرية التعبير، ويختتم بإعطاء التشجيع. الأنشطة الداعمة في معهد الكمال محكمة اللغة، روعة اللغة، تقريرة اللغة، والدراسة المقارنة، وتخطيط دورة التعليم للغة. أما في معهد أنوار الحرمين فالمحاضرة الأسبوعية، محكمة اللغة، والمسابقة *miss language* كل أخير السنة. الاختبار الخاص لمهارة الكلام بشكل المحادثة أو التعبير. الاختبار في معهد الكمال بالحوار وترويج المنتج. أما معهد أنوار الحرمين بالمحادثة أو تقديم القصة.

٢. خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد الكمال الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي: هدف تعليم مهارة الكلام قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية كاللغة الاتصالية. مبدأ تعليم متدرج، إعطاء الحرية للتعبير وبجعل الطالب مريحا. مادة التعليم

مناسبة بالحاجة الاتصالية اليومية. صُنعت البيئة اللغوية بالقانون المعين والتعزيرات المناسبة لمخالفه. تبادل اللغة في معهد الكمال كل الأسبوعين، وفي معهد أنوار الحرمين كل الأسبوع.

٣. مشكلات تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي والمحاولات إلى حلها من معهد الكمال الإسلامي العصري قلة التزام بعض المدرسين بأنشطة التعليم، بعض الطلاب يستخدمون اللغة غير الصحيحة عند الكلام، ونعاس بعض الطلاب عند التعليم في الصباح. وحلها بإصلاح الالتزام والانضباط سواء لدى المدرسين أو الطلاب وجعل حال التعليم مريحا. والأخطاء اللغوية عند الكلام شيء معلوم لا بأس به. لأن تعليم الكلام ممارسة الكلام بل ينبغي للمدرس تصحيحها في فرصة نفيسة.

والمشكلات في معهد أنوار الحرمين الإسلامي ضعف الالتزام والانضباط بقانون اللغة وضعف وعي الطلاب لاستخدام اللغة، شعور الحياء عند التعبير والخوف من الأخطاء اللغوية. المحاولات إلى حلها بتصحيح الالتزام على قانون اللغة بالاشتراك بين المدرسين والمدبرين والطلاب بزيادة التشجيع أو الدافع.

ب. الاقتراحات

أقرّت الباحثة أن هذه رسالة الماجستير ما زالت بعيدة عن الكمال، و لكنها تتأمل أن تكون هذه رسالة الماجستير مفيدة. بناء على الخلاصة المذكورة، يمكن للباحثة أن تقترح كما يلي:

١. للمعهد

تأن يهتم بترقية جودة التعليم فيما يتعلق بتعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي، حيث يحافظ البيئة اللغوية لمصلحة الطلاب في كفائتهم الاتصالية.

٢. للمدرِّس

أن يبذّل كل جهده في إقامة تعليم مهارة الكلام الذي تدعو إلى ابتكار الطلاب في اشتراكهم عند الاتصال باللغة العربية.

٣. للطلاب

و يُرجى أن يقوموا بالاشتراك التام في التعليم مع الجدّ والحماسة والتزام للقانون اللغوي حيث يتكلمون باللغة العربية الجيدة بثقة النفس ولا استحياء عند التعبير ولا خوف من الأخطاء.

٤. للباحث القادم

يُرجى أن يقوم الباحث القادم بالبحث في هذا المجال كي يحصل على كماله في البحث الأعمق المتعلق بتعليم مهارة الكلام الفعّال أو تطوير المدخل الاتصالي في تطبيقه.